(تشاغلَ النّاسُ ببُنْيانِهِمْ ... والفضلُ في بُنْيانه جَاهِدُ) .

(كلّ ُ ذوي الفَضْلِ وأهلِ النّ ُهَى ... للفَضْلِ في تدبيره حامدُ) .

وعلى ذلك فما قلت البيت الأول كما بلغ الأمير وإنما قلت .

(إذا كنتُ من بَغْدادَ مُنْقَطِعَ الثّ َرَى ... وجدتُ نسيمَ الجُودِ من آل برمك) .

فقال الفضل إنما أخرت عنك لأمازحك وأمر له بثلاثين ألف درهم .

خبره مع عنان الجارية .

أخبرني ابن عمار عن أبي إسحاق الطلحي عن أبي سهيل قال .

كان أبو النضير يهوى عنان جارية الناطفي وكتب إليها .

(إنّ َ لي حاجةً فرَأْيَكِ فيها ... لَكِ نفسي الفِدَا مِنَ الأوصاب) .

(وهْيَ ليستْ ممّا يُبَلّ ِغُه غيرِي ... ولا أستطيعُه بكتابِ) .

(غيرَ أنّ ِي أقولُها حين ألقاكِ ... رُوَيْداً أُسِرّ ُها من ثِيابي) .

فأجابته وقالت .

(أنا مشغولةٌ بمَنْ لستُ أهْوَاهُ ... وقلبي مِنْ دونِه في حِجَابِ) .

(فإذا ما أردتَ أَمْراً فأسْرِرْهُ ... ولا تجعلنّ َه في كتاب) .

قال وقال أبو النضير فيها